

# كتاب انتزاعات القرآن

المنسوب إلى الكاتب  
الفاطميّ أبي القاسم  
عليّ ابن الصيرفيّ  
(ت ١١٤٧/٥٤٢)

الدكتور بلال الأرفه لي



دار المشرق

كتاب  
انتزاعات  
القرآن

# كتاب انتزاعات القرآن

المنسوب إلى الكاتب  
الفاطميّ أبي القاسم  
عليّ ابن الصيرفيّ  
(ت ١١٤٧/٥٤٢)

تأليف  
بلال وليد الأرفه لي



دار المشرق

## كتاب انتزاعات القرآن

الطبعة الأولى ٢٠٢٠



دار المشرق

الأشرفيّة - بيروت، لبنان

هاتف: ٢٠٢٤٢٣-١-٩٦١+

info@darelmachreq.com

www.darelmachreq.com

التدقيق اللغويّ، وتصميم الغلاف، والإخراج: فريق دار المشرق

ISBN: 978-2-7214-8177-1

التوزيع:



مكتبة إسطفان

—موزعون— شرم

فرن الشباك - بيروت، لبنان

هاتف: ٢٨٣٣٣٣-١-٩٦١+

info@librairiestephan.com

www.librairiestephan.com

حقوق الطبع محفوظة © دار المشرق ش.م.م

جميع الحقوق محفوظة، لا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أيّ جزءٍ منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقلها، أو استنساخه بأيّ شكلٍ من الأشكال، من دون إذنٍ خطّي مسبق من الناشر.

## شكر

نقلت هذا البحث إلى العربيّة فاطمة شحوري، وكان قد نُشر في:

Bilal Orfali, “*Kitāb intizā’āt al-Qur’ān al-‘azīm*: A Compendium of Quranic Quotations Attributed to the Fatimid Secretary Abū l-Qāsim ‘Alī Ibn al-Ṣayrafī (d. 542/1147),” in *Light upon Light: Essays in Islamic Thought and History in Honor of Gerhard Bowering*, eds. Jamal Elias and Bilal Orfali (Leiden: Brill, 2019).

يشكر المؤلف مجلس البحوث وكرسيّ الشيخ زايد للدراسات العربيّة والإسلاميّة في الجامعة الأميركيّة في بيروت لدعمهما هذا العمل ودار نشر بريل في ليدن لموافقتها على إعادة نشره بالعربيّة.



إلى غرهارد بورينغ  
أستاذًا وزميلًا وصديقًا





## توطئة

### اقتباس القرآن

وظّف الدارسون مجموعة متنوّعة من المصطلحات لوصف أنواع الاستعمالات والاستعارات القرآنيّة المختلفة. فاستخدموا، على سبيل المثال، السرقة أو الاختلاس أو النزاع/الانتزاع أو التضمين أو العقد أو الاستشهاد أو التلويح/التلميح أو الإشارة أو الاستعارة أو الاستنباط أو الاستخراج أو الاقتباس، وهذا الأخير هو المصطلح الأكثر تداولاً.<sup>(١)</sup>

(١) للمحة عامّة حول اقتباس القرآن، انظر:

Wadād Kadi and Mustansir Mir, "Literature and the Qur'ān," in *The Encyclopaedia of the Qur'ān*, ed. J.D. MacAuliffe (Leiden: Brill, 2003), III: 205–227; D.B. Macdonald and S. A. Bonebakker, "Iktibās," in *EP*, III: 1091b–1092; Bilal Orfali, "Iqtibās," *EP*; Amidu Sanni, *The Arabic Theory of Prosification and Versification* (Beirut: In Kommission bei Steiner Verlag Stuttgart, 1998), 135–153; Bilal Orfali and Maurice Pomerantz, "'I See a Distant Fire': al-Tha'ālibī's *Kitāb al-Iqtibās min al-Qur'ān al-karīm*," in *Qur'an and Adab*, ed. Nuha AlShaar (Oxford: Oxford University Press, 2017), 191–215.

وللاطلاع على دراسة عن شرعيّة الاقتباس، انظر:

Bilal Orfali, "In Defense of the Use of Qur'ān in Adab: Ibn Abī l-Luṭf's *Raf' al-iltibās 'an munkir al-iqtibās*," in *The Heritage of Arabo-Islamic*

وتشهد أقوال الصحابة وأشعارهم على أنّ استعمال الاقتباسات القرآنية في النثر والشعر كان ممارسة شائعة منذ وقت مبكر، أي منذ زمن الرسول.<sup>(٢)</sup> وقد شاع توظيف التلميحات القرآنية في الشعر أكثر من الاقتباسات المباشرة؛ ذلك أنّ الآيات القرآنية لا تتلاءم عامّةً مع النظام العروضي العربي.<sup>(٣)</sup>

ولا يمكن تحليل اقتباس الأدباء القرآن في أعمالهم بتفسير واحد. فقد كانت دراسة القرآن وحفظه جزءاً من البرامج التعليمية منذ الصغر، وقد أسهمت الممارسة المتكررة في اعتياد الطلاب المصطلحات القرآنية وفي استخدامها تلقائياً. وأسهم كذلك تفوّق العربيّة، باعتبارها لغة الدولة والمجتمع والدين، في تشجيع الإحاطة الواسعة بالنصّ القرآني.<sup>(٤)</sup> وعلاوة على ذلك، عُظّم القرآن باعتباره دليلاً دينياً ومصدراً

*Learning: Studies Presented to Wadad Kadi*, eds. Maurice Pomerantz and Aram Shahin (Leiden: Brill, 2015), 498–527.

(٢) ابتسام مرهون الصقّار، أثر القرآن في الأدب العربي في القرن الأوّل الهجري (عمّان: جُهيّة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)؛

Kadi and Mir, "Literature and the Qur'ān," 215.

(٣) للتوسّع في الاستعمال القرآني في الشعر، انظر: عبد الهادي الفكيكي، الاقتباس من القرآن الكريم في الشعر العربي (دمشق: دار النمير، ١٩٩٦)؛

Claude France Audebert, "Emprunts faits au Coran par quelques du poètes II<sup>e</sup>/VIII<sup>e</sup> siècle," *Arabica* 47 (2000), 457–470.

وقد جمع حكمت فرج بدري في معجم كلّ الآيات والعبارات القرآنية التي استُخدمت في الشعر، أي العبارات التي تتناغم مع النظام العروضي. انظر: حكمت فرج بدري، معجم آيات الاقتباس (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠).

Kadi and Mir, "Literature and the Qur'ān," 215.

(٤)

بلاغياً ذا صفات إعجازية.<sup>(٥)</sup> وقد نصّ ابن خلف الكاتب (توفي في القرن الخامس/ الحادي عشر) على أنّ الدافع الأساس للاستعارة من القرآن إنّما هو السعي للرضا الإلهي.<sup>(٦)</sup> غير أنّ آخرين، كالكتاب مثلاً، جملوا أعمالهم بالإحالات القرآنية ليثبتوا ملكتهم ومهارتهم في إتقانهم لغة القرآن وقيماته، ولم يقتصر عملهم هذا على النصّ القرآني وحده. وقد تطوّرت ممارسة اقتباس الأبيات الشعرية والآيات القرآنية والأمثال لتصبح أسلوباً فنياً بات يُعدّ المعيار المناسب لاختبار كفاءة كاتب ما.<sup>(٧)</sup> ومع ذلك، امتاز الاقتباس من القرآن أو الإشارة إليه بسهولة إدراكه وتقديره من جمهور واسع. وغالباً ما كان الاستشهاد بالقرآن، وفقاً للقلقشندي، وسيلة لتقديم أدلةٍ لحجج تُعين الكاتب على إقامة إثباتات لادّعاءاته بأسلوب موجز وقاطع.<sup>(٨)</sup>

ولم تكن ممارسة اقتباس القرآن دوماً فعلاً يصدر عن تقوى المُقتبس، أو وسيلةً تهدف إلى إثبات دليلٍ ما أو الفوز بحجةٍ ما؛ فقد

(٥) للاطلاع على دراسة عن إعجاز القرآن، انظر:

Sophia Vasalou, "The Miraculous Eloquence of the Qur'an: General Trajectories and Individual Approaches," *Journal of Qur'anic Studies* 4 (2002), 23–53.

(٦) ابن خلف الكاتب، موادّ البيان، تحقيق حاتم صالح الضامن (دمشق: دار البشائر، ٢٠٠٣)، ٤٤–٤٥.

(٧) انظر: ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق أحمد الحوفي وبدوي طبانة (القاهرة: مكتبة نهضة مصر، ١٩٦٢)، ١: ١٠١.

(٨) القلقشندي، صبح الأعشى (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٢٢)، ١: ١٩١–١٩٣.

خدم اقتباس القرآن في بعض الحالات - كما يظهر على سبيل المثال في شعر بشار بن برد (ت ١٦٨ / ٧٨٤) وأبي نؤاس (توفي نحو سنة ٢٠٠ / ٨١٥) المجوني - خدم هجاء مفاهيم النصّ القدسي وقيماته، أو السخرية منهما أو حتى الاستهزاء بهما. فضلاً عن ذلك، وُظف القرآن أحياناً في سياق هزلي، ويظهر ذلك جلياً في قصص الطفيليين والبخلاء، حيث يُستعمل النصّ الديني - غالباً عن طريق الإيحاءات الجنسية أو التلميحات الإيحائية - لصون الغذاء أو الحصول عليه. ويتنقل النصّ المقدّس في مثل هذه السرديات من حيّز المرجعية إلى حيّز الهزل أو المحاكاة الساخرة كما يشير كلّ من فدوى مالطي دوغلاس (Fadwa Matli-Douglas) وغيرت يان فان خلدّر (Geert Jan van Gelder) وأولرش مارزولف (Ulrich Marzolph).<sup>(٩)</sup> ويضيف فان خلدّر قائلاً إنّ الشعراء، وبالتالي الأدباء، عادةً ما يعتزمون حالاً لهوهم صدم جمهورهم باستعمال الإحالات القرآنية، وهو تأثير يمكن تحقيقه، لا سيّما أنّها إحالات «سهلة الإدراك وواضحة وصريحة».<sup>(١٠)</sup>

Geert Jan van Gelder, "Forbidden Firebrands: Frivolous *Iqtibās* (٩) (Quotation from the Qur'ān) According to Medieval Arab Critics," *Quderni di Studi Arabi* 20-21 (2002-2003), 3-16; Ulrich Marzolph, "The Qoran and Jocular Literature," *Arabica* 47 (2000), 478-87; Fedwa Malti-Douglas, "Playing with the Sacred: Religious Intertext in *Adab* Discourse," in *Humanism, Culture and Language in the Near East*, eds. Asma Afsaruddin and A.H. Mathias Zahniser (Winona Lake: Eisenbrauns, 1997), 51-59.

van Gelder, "Forbidden Firebrands," 4.

(١٠)

ويوظف الأدباء - آخذين بالحُساب الاعتقادَ ببلاغة القرآن - الآيات القرآنية في قطعهم الأدبية بهدف رفع مستواها الأسلوبية. وقد أكد الثعالبي (ت ٤٢٩ / ١٠٣٩) أنَّ ممارسة اقتباس القرآن إنما هي قرار يتخذه الكاتب بوعي تامٍّ، وألمح إلى ما عُرف بمعارضات القرآن، وهي عبارة تُطلق على المحاولات المبكرة في تحدي مكانة القرآن الأدبية. وفي أثناء هذه الفترة المبكرة، يحاول الكاتب أن يُثبت كفاءته بمحاكاة أسلوب القرآن، على النحو الذي قد ثبت فيه الشاعر براعته بمعارضة قصيدة مشهورة ما. غير أنَّ الأدباء باتوا أكثر حذرًا من تقليد أسلوب القرآن، وذلك بعد أن أخذ الاعتقاد بإعجازه يتبلور مع النظام (توفي بعد سنة ٢٢٠ / ٨٣٥).<sup>(١١)</sup>

وقد خصَّص أدباء ما قبل الحداثة ونقادها فصولًا ومصنّفات عن ممارسة استعمال القرآن في الأدب. وإنَّ أقدم كتاب معروف عن الاقتباس هو سرقات الكُميت من القرآن لكاتبه محمّد ابن كُناسة (ت ٢٠٧ / ٨٢٢)، وهو كتاب لم يصلنا للأسف.<sup>(١٢)</sup> ومع ذلك، يظهر من عنوان الكتاب أنَّ المصنّف قد فهم أنَّ اقتباس القرآن سرقة، علمًا أنَّ مصطلح «السرقَة» لا يحمل بالضرورة معنىً ازدرائيًا.<sup>(١٣)</sup> وقد خصَّص ابن داود الإصبهاني

(١١) للمزيد عن كتاب الثعالبي، انظر:

Bilal Orfali and Maurice Pomerantz, “‘I See a Distant Fire’: al-Tha‘ālibī’s *Kitāb al-Iqtibās min al-Qur’ān al-karīm*.”

(١٢) ابن رشيّق، قراضة الذهب، تحقيق الشاذلي بو يحيى (تونس: الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٢)، ٩٩. ويقتبس سائِي ذلك في كتابه، انظر:

Amidu Sanni, *The Arabic Theory of Prosification and Versification*, 139.

(١٣) يوضّح وولفهارت هاينركس (Wolfhart Heinrichs) أنّه وفقًا للنقاد العرب «تسود مجموعة مستقرّة من الموتيفات والمعاني الشعرية الجديدة بالتعبير في الشعر»

(ت ٢٩٧/٩٠٩) الفصل الثالث والتسعين من كتابه الزهرة لـ ذكر ما استعاره الشعراء من القرآن وما نقلته إلى أشعارها من سائر المعاني،<sup>(١٤)</sup> وكُرس حمزة الإصصهاني (ت ٣٦٠/٩٧٠) فصلاً عن توظيف أبي نؤاس التعابير والمفاهيم القرآنية في الشعر.<sup>(١٥)</sup>

أمّا أول كتاب شامل عن الاقتباس باعتباره موضوعاً مستقلاً بذاته، فهو كتاب الاقتباس من القرآن الكريم لأبي منصور الثعالبي. وقد بات مصطلح الاقتباس الذي استخدمه الثعالبي المصطلح المتفق عليه في الحديث عن اقتباس القرآن أو عن استعماله في النصوص الأدبية. والاقتباس - والمعنى الحرفي للمصطلح هو «أخذ جمرة أو قبس من النار» - يشير إلى اقتباس من القرآن أو الحديث أو استعارة منهما، مع اعتراف صريح بذلك أو من دونه. ومن الكتب التي يُرجح أنها خُصّصت لمسألة الاستعارات القرآنية، كتاب انتزاعات [من] القرآن المنسوب لأبي سعد العميدي (ت ٤٤٣/١٠٥١) معاصر الثعالبي، وهو كتاب

وبالتالي، باتت السرقة «أسلوب عيش للشعراء اللاحقين». وبناءً عليه، يعتمد الحكم على سرقة معينة على كيفية توظيف الشاعر المعنى المستعار، وعلى مدى تغييره أو تطويره اللفظ أو المعنى أو السياق (كاستخدامه في نوع مختلف على سبيل المثال). انظر:

Wolfhart Heinrichs, "An Evaluation of *Sariqa*," *Quaderni di Studi Arabi* 5-6 (1987-1988), 358-60.

(١٤) ابن داود الإصصهاني، كتاب الزهرة، تحقيق إبراهيم السامرائي (عمّان: مكتبة المنار، ١٩٨٥)، ٨١٥:٢-٨٢٠.

Sanni, *Arabic Theory*, 137.

(١٥)

مفقود للأسف.<sup>(١٦)</sup> وقد وصلنا كتاب بعنوان مشابه، هو كتاب انتزاعات القرآن العظيم للكاتب الفاطمي ابن الصَّيرفي (ت ٥٤٢/١١٤٧)، وهو الكتاب الذي نقدّمه للقارئ. وأصبحت ممارسة الاقتباس، في وقت لاحق، مبحثًا شائعًا في الأدب والمصنّفات البلاغية.<sup>(١٧)</sup>

### كتاب انتزاعات القرآن العظيم

يقدم الكتاب آيات قرآنية يمكن لكتاب الدولة استعمالها عند خوضهم في مواضيع مختلفة.<sup>(١٨)</sup> وهو كتاب لا مقدّمة له ولا خاتمة، ويضمّ ١١٧ فصلاً:

- ١- في الرسل صلوات الله عليهم والأئمة عليهم السلام
- ٢- في تسمية الإمام مَلِكًا والخلافة مُلْكًا
- ٣- في طاعة أولي الأمر

(١٦) انظر: الحموي، معجم الأدباء، تحقيق د. س. مرجليوث (مصر: مطبعة هندية بالموسكي، ١٩٢٣-١٩٣٥)، ٣٢٨:٦ (بحسب ما جاء في Sanni, *Arabic Theory*, 142)؛ والحموي، معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣)، ٢٣٤٨:٦-٢٣٣٩. ويشير ساني إلى أنّ هذا المصنّف قد يُعتبر الجزء الثالث من ثلاثية العميدي عن الاستعارات النصّية، إذا ما أخذنا بالحسبان مصنّفيه الآخرين: الإرشاد إلى حلّ النظم، والهداية إلى نظم المثنو. ويذكر الحموي أنّ وفاة العميدي وقعت سنة ٤٣٣ هـ.

(١٧) انظر:

Sanni, *Arabic Theory*, 143ff.

(١٨) انظر:

Kadi and Mir, "Literature and the Qur'ān," 216.

- ٤- في الوزارة
- ٥- في أن لولي الأمر أن يتخير للرعية ما يُحمد فيه رأيه
- ٦- في حاجة الناس إلى من يردعهم عن السيئات
- ٧- من شروط الطاعة ترك الاعتراض على الأمر
- ٨- في أنه قل ما اتفقت آراء الناس وأهواؤهم إلا لأمر يخفّرهم أو جامع يجمعهم
- ٩- الإذكار بالنعم
- ١٠- الانتصار بالله تعالى والاعتصام بحبله
- ١١- التوكّل على الله تعالى
- ١٢- في بعض لطائف الله عزّ وجلّ وكفائاته
- ١٣- فضل العقل وأهله
- ١٤- البرّ والتقوى والإيمان
- ١٥- فضل الحكمة
- ١٦- فضل العلم
- ١٧- مدح الحقّ
- ١٨- مدح العدل
- ١٩- في الصدق
- ٢٠- في الوفاء
- ٢١- تأدية الأمانة
- ٢٢- الشجاعة والجهد
- ٢٣- مدح الصبر
- ٢٤- الاستعداد للبعث



- ٢٥- مدحُ السخاء والإفضال
- ٢٦- في الحِصْنِ على الإحسان
- ٢٧- مدحُ المواساة
- ٢٨- إسرار الصدقات
- ٢٩- الذين يجبُ أن يُخصَّصوا بالصدقات
- ٣٠- الانتصار بعد الظلم
- ٣١- مدحُ الحلم والصبر
- ٣٢- التواضع
- ٣٣- الأمر بالمعروف
- ٣٤- فعل الخير
- ٣٥- الشكر
- ٣٦- الأمن بقبول التوبة
- ٣٧- التعاون على الخير
- ٣٨- بشائر الخير
- ٣٩- فيمن أوتي ذنباً فاكتسب به خير الدار الأخرى
- ٤٠- في أن النصر من عند الله
- ٤١- في أن التوفيق والهدى من الله
- ٤٢- من حسنت سريره انتفع بالوعظ وتزيد في الخير
- ٤٣- لا حِرْزَ أحرَّزَ من لزوم السلامة
- ٤٤- مدحُ اجتماع القلوب وتظافر الأيدي على كلمة الله
- ٤٥- في اتباع الأفضل أولى من اتباع الأدنى
- ٤٦- في أن العمل على المَخْبَرِ دون المنظر

- ٤٧- الترغيب في العمارة
- ٤٨- في أن لا يُتَعَقَّبَ المعتذرُ فيما أذنب واعتذر منه
- ٤٩- في التذكير بالله تعالى
- ٥٠- في حمد التألف والتيسر
- ٥١- في حسن العاقبة
- ٥٢- الترغيب فيمن اجتمع له الأمانة مع الغنى
- ٥٣- في الأخذ بالحزم في استماع النصائح
- ٥٤- في الثبّت
- ٥٥- مدحُ الحُنُوِّ على الضعفاء
- ٥٦- جزاء الحسنات
- ٥٧- في بعض سياسات الملوك
- ٥٨- حمدُ البشرِ ولين الكلمة
- ٥٩- الأمر بالإصلاح بين الناس
- ٦٠- وجوب ردّ السلام
- ٦١- الإشفاق والنصيحة
- ٦٢- الشفاعة
- ٦٣- الصبر على المشقة في عمل الخير
- ٦٤- زكا ثمرات الخير
- ٦٥- صعوبة الصبر على ما لا تُؤْطَن عليه النفس
- ٦٦- من أمر بالمعروف فليُفْعَلْهُ ومن نهى عن منكر فليَنْتَه عنه
- ٦٧- تكليف ما لا يُطاق
- ٦٨- في أن لا يؤاخذ أحدٌ إلا بذنبه

- ٦٩- اختبار الناس بأعمالهم
- ٧٠- فيما يريد الله تعالى للخلق من الخير
- ٧١- في اختلاف الأرزاق
- ٧٢- في نعم الدنيا ومتاعها
- ٧٣- في أن متاع الدنيا قليل
- ٧٤- في أن الدنيا دُول بين الأبرار والأشرار
- ٧٥- من صفات نعيم أهل الجنة
- ٧٦- رجوع الأمور إلى أصولها
- ٧٧- في التفرقة بين المتباينين
- ٧٨- ما يتشابه حتى يُختبر
- ٧٩- في قلة عدد الأخيار وأن أكثرهم من الجهال الذين هم آلات الأخيار وخَوَلٌ للأفاضل
- ٨٠- في أن المعاينة ألصق بالقلب
- ٨١- من كان ملجأً إلى خير فهو معذور
- ٨٢- في أنما يُجزى الخير من استقام في جمهور أمره
- ٨٣- تفاضل الناس في الدين والدنيا
- ٨٤- ما يتعظ به الأخيار وهو وبأل على الأشرار
- ٨٥- في أن تكليف الناس ما يقدحهم قد يُلجئهم إلى المعصية
- ٨٦- في الوعظ
- ٨٧- في أن الدنيا دار عملٍ لما بعدها
- ٨٨- النهي عن إضاعة المال
- ٨٩- النهي عن التعزير بالنفس

- ٩٠- في أنّ كثيراً من أمور الدنيا لا يمكن فيها إلاّ التقريب
- ٩١- في أنّ الخيرة قد تكون فيما يُكره والضرر فيما يُحبّ
- ٩٢- في أنّ الغيب محبوبٌ عن البشر
- ٩٣- في أنّ لا يزال الناس بخيرٍ ما شاع فيهم خيرٌ ما
- ٩٤- باب [في تذكير الناس]
- ٩٥- في أنّ التخيير بين أخذٍ بحقّ أو تركٍ بحقّ
- ٩٦- باب [في إزالة الضرر]
- ٩٧- باب [في الاستقامة والإصلاح]
- ٩٨- في معنى ذر ما يريبك إلى ما لا يريبك
- ٩٩- في تفرقة بين الأختيار والأشوار بالثواب والعقاب
- ١٠٠- في إنّما يُحمّد الناس ويُلامون على ما لا يقدرّون عليه ولهم الخيار
- ١٠١- في أنّ المقادير تخالف تقدير البشر
- ١٠٢- في شغل العدوّ بعضهم ببعض
- ١٠٣- من شريطة الإعظام للمخاطب أن تُخفّض له الأصوات
- ١٠٤- في أنّ من كان عذره ظاهراً فقد سقط اللوم عنه
- ١٠٥- باب [في عدم الخوف]
- ١٠٦- في أنّ الله تعالى لم يُلجئ الخلق إلى طاعة ولا معصية
- ١٠٧- في أنّ التخلّق يأتي دونه الخلق
- ١٠٨- في اجتهاد تخلص من كان بريئاً من عقوبات المجرمين
- ١٠٩- في أنّه يجب أن يحاسب الإنسان نفسه فيما يقول ويفعل كلّ ذلك عنه مأثور
- ١١٠- في الخشوع

١١١- فقر الناس إلى الله تعالى في دينهم ودنياهم

١١٢- باب في المهاجر والجار

١١٣- في المشورة

١١٤- في طلب الأمور من وجوها والتوخي بها مقاديرها وأوقاتها

١١٥- باب [في إفساح المجال للآخرين]

١١٦- في استيجاب الهدايا

١١٧- فصل في السمع والطاعة

### موثوقية نسبة كتاب انتزاعات القرآن العظيم

يُنسَب كتاب انتزاعات القرآن العظيم في صفحة غلاف المخطوطة إلى ابن الصيرفي عليّ بن مُنجب (توفي في ١٩ صفر ٥٤٢/ ٢٠ تمّوز ١١٤٧). وابن الصيرفي من أشهر الكتّاب الذين ترأسوا ديوان الإنشاء الفاطمي،<sup>(١٩)</sup> وقد ابتدأ تدريبه كاتبًا على أبي العلاء صاعد بن مفرّج، وتميّز بأسلوبه الأتيق بكتابة الرسائل كما وصلنا في المصادر.<sup>(٢٠)</sup> ووضع ابن الصيرفي دليلًا في الصفات التي يجب أن يتحلّى بها كتّاب ديوان

(١٩) لترجمة ابن الصيرفي انظر:

Carl Brockelmann, *Geschichte der arabischen Litteratur* (Leiden: Brill, 1937-42), 1:489; Paul Walker, "Ibn al-Ṣayrafī, Tāj al-Ri'āsa," *EF*, Gamal el-Din al-Shayyāl, "Ibn al-Ṣayrafī," *EF*, III:932a-932b;

وانظر مقدّمة محقّق كتاب الأفضليّات لابن الصيرفي: ابن الصيرفي، كتاب الأفضليّات، تحقيق وليد قصاب وعبد العزيز المانع (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربيّة، ١٩٨٢).

Walker, "Ibn al-Ṣayrafī, Tāj al-Ri'āsa."

(٢٠)

الإنشاء وفي تنظيمه الداخلي هو القانون في ديوان الرسائل، ووضع تاريخاً عن الوزارة الفاطمية هو الإشارة إلى من نال الوزارة. وقد جُمعت سبعٌ من رسائله القصيرة في مجلد واحد عنوانه الأفضليّات، وخصّصت جميعها للوزير الأفضل (حكّم بين ٤٨٧-٥١٥/١٠٩٤-١١٢١). علاوةً على ذلك، صنّف ابن الصيرفي عددًا من المختارات الأدبية الشعرية التي لم تصلنا.<sup>(٢١)</sup> والجدير بالذكر أنّ كتاب انتزاعات القرآن العظيم لا يظهر في أيّ قائمةٍ كُتِبَ لابن الصيرفي.

وقد ظهر كتاب بعنوانٍ مشابه في قائمة كتب أبي سعد (أو سعيد) العميدي (ت-٤٤٣/١٠٥١) هو كتاب انتزاعات القرآن. والعميدي أديب ولغوي ونحوي سكن مصرَ في العصر الفاطميّ، تولّى ديوان الترتيب في القاهرة، ثمّ تولّى رئاسة ديوان الإنشاء أيام الخليفة المستنصر بالله (حكم بين ٤٢٧-٤٨٧/١٠٣٥-١٠٩٤). وله عدّة مصنّفات في العروض والبلاغة.<sup>(٢٢)</sup> وقد ذكر الحموي في ترجمته للعميدي المصنّفات الآتية: حلّ المنظوم، والهداية إلى نظم المثنو، وكتاب انتزاعات القرآن، وكتاب العروض، وكتاب القوافي الكبير،<sup>(٢٣)</sup> وهي مصنّفات تدلّ بعناوينها على اهتمام العميديّ، بوجهٍ خاصّ، بأشكال التناصّ المختلفة. ولا يقدّم محتوى كتاب الانتزاعات دليلاً يوضّح ما إذا كان الكتاب لابن الصيرفي أو للعميدي.

Ibid.

(٢١)

Thomas Bauer, "al-'Amīdī, Abū Sa'īd," *EP*.

(٢٢)

(٢٣) الحموي، معجم الأدباء، تحقيق إحسان عبّاس، ٦: ٢٣٤٩.

## مخطوطة كتاب انتزاعات القرآن العظيم

لا يُعرف لهذا العمل سوى مخطوطة واحدة ضمن مجموعة يهودا في مكتبة إسرائيل الوطنية، رقم ٤٠٧. (٢٤) وقد نُسخَت هذه المخطوطة أو أُضيفت إلى الخزانة العالية المولوية السيّدية المالكيّة الصاحبية التاجية. وفي بداية النصّ، تنصّ ملاحظة على ملكيّة الكتاب بالآتي:

للخزانة العالية المولوية السيّدية المالكيّة الصاحبية التاجية  
ولد المقرّر<sup>(٢٥)</sup> الأشرف الصاحبيّ الأمينيّ  
أمتّع الله ببقائه

وقد نسخ المخطوطة محمّد بن تَمَام - المعروف بمحمّد بن تَمَام ابن يحيى بن عباس بن يحيى بن أبي الفُتُوح بن تميم الحِميرِي الدمشقي (ت ١٢٧٩/٦٦٩). (٢٦) وهي تتألّف من ٤٩ ورقة مصقولة ومنمّقة، ١٩٤x١٤٠ مم. (٢٧)

(٢٤) أشكر د. وداد قاضي على تزويدي بنسخة عن المخطوطة.

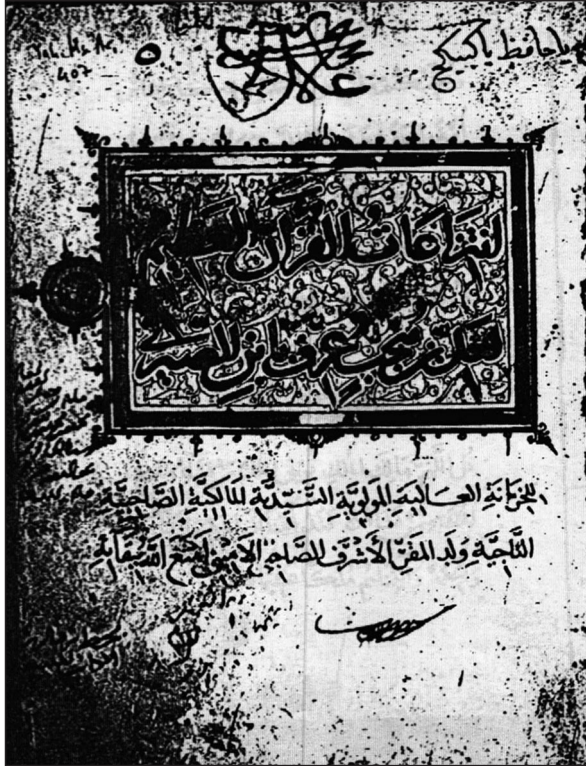
(٢٥) المقرّر لقب يُطلق على الشخصيات المهمّة. انظر: حسين عاصي، ابن إيّاس: مؤرّخ الفتح العثماني لمصر (بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٩٣)، ١٧٨.

(٢٦) انظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٧٧. (الإحالة مستخرجة من كتاب ووست. انظر:

Efraim Wust, *Catalogue of the Arabic, Persian, and Turkish Manuscripts of the Yahuda Collection of the National Library of Israel*, trans. L. Chipman (Leiden: Brill, 2016), 1:644

(٢٧) انظر:

Wust, *Catalogue*, 1:645.



مجموعة يهودا ٤٠٧، الورقة ١١





مجموعة يهودا ٤٠٧، الورقة ١ - ٢



## انتزاعات القرآن العظيم لعليّ بن مُنْجَب، عُرِفَ بابن الصَّيرَفِي

للخزّانة العالِية المولويّة السّيدّيّة المالكيّة الصّاحبيّة الثّاجيّة  
ولد المقرّ الأشرف الصّاحبيّ الأُمينيّ  
أمتّع الله ببقائه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في الرّسلِ صلواتُ الله عليهم والأئمّة عليهم السّلام  
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾ (الأنعام ٦: ٨٩)  
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ افْتَدَاهُ﴾ (الأنعام ٦: ٩٠)  
﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة ٢: ٣٠)  
﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة ٢: ٣١)  
﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ  
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة ٢: ١٥١)

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ (البقرة ٢: ٢١٣)  
 ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (البقرة ٢: ٢٥١)

### في تسمية الإمام ملكًا والخلافة ملكًا

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾ (آل عمران ٣: ٢٦)

﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ (النساء ٥٤: ٤)

﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾ (المائدة ٥: ٢٠)

### في طاعة أولي الأمر

﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (النساء ٤: ٥٩)  
 ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لَأَنْفُسِكُمْ﴾ (التغابن ٦٤: ١٦)

﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ (النساء ٤: ٨٣)

﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (النور ٥١: ٢٤)

﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ (النساء ٦٩: ٤)

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (النساء ٤: ٦٤)

﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ﴾ (النساء ٤: ٨١)

### في الوزارة

﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ (طه ٢٠: ٢٩-٣٢)

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا﴾ (الفرقان ٣٥: ٢٥)

في أن لولي الأمر أن يتخير للرعية ما يحمد فيه رأيه

﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ (المائدة ٣٣: ٥)

في حاجة الناس إلى مَنْ يردُّعُهُمْ عن السيِّئاتِ  
﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (البقرة ٢: ٢٥١)  
﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ (الحج ٢٢: ٤٠)  
﴿يَايَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ (القيامة ٧٥: ٣٦)  
﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ (المؤمنون ٢٣: ١١٥)

من شروط الطاعة ترك الاعتراض على الأمر  
﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (النساء ٤: ٦٥)  
﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ (الأنبياء ٢١: ٢٣)  
في أنه قلَّ ما اتَّفقت آراء الناس وأهواؤهم إلا لأمرٍ يخفُّهم أو  
جامع يجمعهم  
﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾ (الأنفال ٨: ٤٢)

### الإذكار بالنعم

﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ

﴿بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا﴾ (آل عمران ١٠٣)

﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾ (المائدة ٥ : ١١)

﴿وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ (الأعراف ٧ : ١٠)

﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ (إبراهيم ١٤ : ٣٤)

﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ (النحل ١٦ : ٥٣)

﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ (الشعراء ٢٦ : ٧٨-٨٣)

**الانْتِصَارُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَالِاعْتِصَامُ بِحَبْلِهِ**

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران ٣ : ١٠٣)

﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ (المائدة ٥ : ٦٧)

﴿وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (آل عمران ٣ :

﴿قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ (الأحزاب ٣٣: ١٧)

### التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ (الطلاق ٦٥: ٣)  
 ﴿إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ<sup>(١)</sup>﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ  
 تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿ (يونس ٨٤-٨٥)  
 ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ (يونس ١٠: ٨١؛ الأحزاب  
 ٣٣: ٣، ٤٨)

﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (المتحنة ٦٠: ٤)  
 ﴿قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ (الزمر ٣٩: ٣٨)  
 ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ (الفرقان ٢٥: ٥٨)  
 ﴿فَتَوَكَّلْ<sup>(٢)</sup> عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾ (النمل ٢٧: ٧٩)  
 ﴿إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ (يوسف  
 ١٢: ٦٧)

﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا﴾ (الملك ٦٧: ٢٩)

(١) في الأصل: مؤمنين.

(٢) في الأصل: وتوكل.



﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ (المزمل ٧٣: ٩)  
 ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقْلَبُكَ فِي  
 السَّاجِدِينَ﴾ (الشعراء ٢٦: ٢١٧-٢١٩)

### في بعض لطائف الله عز وجل وكفائاته

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا  
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا  
 يَعْمَلُونَ<sup>(٣)</sup>﴾ (المائدة ٥: ٦٦)

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ  
 وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا﴾ (الأعراف ٧: ٩٦)

﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ (الجن ٧٢: ١٦)  
 ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ  
 الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ (الأحزاب ٣٣: ٢٥)

### فَضْلُ الْعَقْلِ وَأَهْلُهُ

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى﴾ (طه ٢٠: ١٢٨، ٥٤)  
 ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ  
 وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (الزمر ٣٩: ١٨)

(٣) في الأصل: يحكمون.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾  
(ق ٥٠: ٣٧)

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الرعد ١٣: ٤؛ النحل ١٦: ١٢؛  
الروم ٣٠: ٢٤)

﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾  
(الحج ٢٢: ٤٦)

﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (آل عمران ٣: ١١٨)

﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (الرعد ١٣: ١٩؛ الزمر ٣٩: ٩)

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الرعد ١٣: ٣؛ الروم ٣٠: ٢١؛  
الزمر ٣٩: ٤٢؛ الجاثية ٤٥: ١٣)

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ<sup>(٤)</sup>﴾ (الرعد ١٣: ٤؛ النحل ١٦:  
١٢؛ الروم ٣٠: ٢٤)

### الْبِرُّ وَالتَّقْوَى وَالْإِيمَانُ

﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ  
أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ  
ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ

(٤) في الأصل: يتذكرون.

وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي  
الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾  
(البقرة ٢: ١٧٧)

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ (الطلاق ٦٥: ٤)

﴿إِنْ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ﴾ (الحجرات ٤٩: ١٣)

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ (الطلاق ٦٥: ٥)

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾

(الطلاق ٦٥: ٢-٣)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

(آل عمران ٣: ١٠٢)

﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (المائدة ٥: ٢٧)

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ (النحل ١٦: ١٢٨)

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة ٢: ١٩٤؛ التوبة ٩: ٣٦، ١٢٣)

﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة ٢: ١٩٧)

﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا<sup>(٥)</sup> زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ (محمد ٤٧: ١٧)

﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ (طه ٢٠: ١٣٢)

(٥) في الأصل: اتَّقُوا.

﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (الفتح ٤٨: ٢٦)

﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران ٣: ٧٦؛ التوبة ٩: ٤، ٧)

﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا<sup>(٦)</sup>﴾ (البقرة ٢: ١٨٩)

﴿اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ  
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (الأعراف ٧: ١٢٨)

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا  
خَالِدُونَ﴾ (البقرة ٢: ٨٢)

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ﴾ (النساء ٤: ٥٧، ١٢٢)

﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ  
رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا  
وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ  
جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (السجدة ٣٢: ١٥-١٧)

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ  
عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ (الشورى ٤٢: ٢٢)

(٦) في الأصل: أبوابها.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (البينة ٧: ٩٨)

### فَضْلُ الْحِكْمَةِ

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (البقرة ٢: ٢٦٩)

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ (النحل ١٦: ١٢٥)

﴿وَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلَ الْخِطَابِ﴾ (ص ٣٨: ٢٠)

﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ (النساء ٤: ٥٤)

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ (لقمان ٣١: ١٢)

﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ (النساء ٤: ١١٣)

### فَضْلُ الْعِلْمِ

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة ١١: ٥٨)

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر ٣٥: ٢٨)

﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر ٣٩: ٩)  
 ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾  
 (الكهف ١٨: ٦٥)

﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى﴾ (الرعد  
 ١٩: ١٣)

﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ (العنكبوت  
 ٤٣: ٢٩)

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ نَوَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ  
 صَالِحًا﴾ (القصص ٢٨: ٨٠)

﴿لَكِنَّ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾  
 (النساء ٤: ١٦٢)

### مدح الحق

﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (البقرة ٢: ١٤٧؛ يونس  
 ٩٤: ١٠)

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (الإسراء  
 ٨١: ١٧)

﴿لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ (الأنفال ٨: ٨)

﴿وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾  
(المؤمنون ٢٣: ٧١)

﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة ٢:  
(٤٢)

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ<sup>(٧)</sup> قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾ (يونس ١٠: ١٠٨)  
﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ﴾  
(ص ٣٨: ٢٦)

﴿فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾ (ص  
(٢٢: ٣٨)

﴿فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ (يونس ١٠: ٣٢)  
﴿مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (الأحقاف  
(٣: ٤٦)

﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ (سبا ٣٤: ٤٩)  
﴿مَا نُنَزِّلُ<sup>(٨)</sup> الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (الحجر ١٥: ٨)  
﴿بَلْ تَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾ (الأنبياء ٢١: ١٨)

(٧) في الأصل: الذين آمنوا.

(٨) في الأصل: تنزل.

## مدح العدل

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (النحل ١٦: ٩٠)

﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (النساء ٤: ٥٨)

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ (الأنعام ٦: ١١٥)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ  
أَوْ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا  
الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا﴾ (النساء ٤: ١٣٥)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ  
شَنَّانُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ (المائدة ٥: ٨)

﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ (الأنعام ٦: ١٥٢)

﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾  
(المائدة ٥: ٤٢)

﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ﴾ (الأعراف ٧: ٢٩)

﴿وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ﴾ (الشورى ٤٢: ١٥)

## في الصدق

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة ٩: ١١٩)

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (الزمر ٣٩: ٣٣)



﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ (الأحزاب ٢٣: ٢٣)  
 ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ (المائدة ٥: ١١٩)  
 ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ (مريم ١٩: ٥٠)  
 ﴿فَلَوْ<sup>(٩)</sup> صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ (محمد ٤٧: ٢١)

### في الوفاء

﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء ١٧: ٣٤)  
 ﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا﴾ (الأنعام ٦: ١٥٢)  
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (المائدة ٥: ١)  
 ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾ (النحل ١٦: ٩١)  
 ﴿الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ﴾ (الرعد ١٣: ٢٠)  
 ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُوتُهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الفتح ٤٨: ١٠)

### تأدية الأمانة

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (النساء ٤: ٥٨)  
 ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾  
 (البقرة ٢: ٢٨٣)

(٩) في الأصل: ولو.

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (الأحزاب ٧٢: ٣٣)

﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِقَنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بدينارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ (آل عمران ٣: ٧٥)

### الشجاعة والجهاد

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرُصُوصٌ﴾ (الصف ٦١: ٤)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤَمِّدْ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِعَصَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (الأنفال ٨: ١٥-١٦)

﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ (البقرة ٢: ١٧٧)

﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (التوبة ٩: ٤١)

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ (الحج ٢٢: ٤٠)

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (البقرة ٢: ١٥٤)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ (التوبة ٩: ١٢٣)

﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾ (النساء ٤: ١٠٤)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا﴾ (النساء ٤: ٧١)

﴿إِذْ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَأْنَهُمْ ظُلُمًا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ (الحج ٢٢: ٣٩)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُمْنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الصف ٦١: ١٠-١١)

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (التوبة ٩: ١١١)

﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ (النساء ٤: ٧٦)

﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا﴾ (النساء ٨٤)

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِثَّةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِثَّةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (الأنفال ٦٥-٦٦)

﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة ٢: ١٩٠)

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة ٢: ١٩٣)

﴿إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (التوبة ٩: ٣٩)

﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (النساء ٤: ٩٥)

﴿وَمَنْ يَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾  
(النساء ٤: ٧٤)

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (آل عمران ١٦٩-١٧٠)  
﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (آل عمران ٣: ١٤٠)

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾  
(البقرة ٢: ٢١٦)

﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾  
(التوبة ٩: ١٢٠)

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا

بَأْمَوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿ (الحجرات ٤٩ :  
(١٥)

﴿إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَتْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا  
الْوَتَاقَ فَمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءٌ حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴿ (محمد ٤٧ : ٤)  
﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ  
الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّذَبِّرِينَ ﴿ (التوبة ٩ : ٢٥)

﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ  
الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿ (التوبة ٩ : ١٢)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَثَاقَلْتُمْ إِلَى  
الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ  
إِلَّا قَلِيلٌ ﴿ (التوبة ٩ : ٣٨)

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ  
صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ  
عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ (التوبة ٩ : ١٤-١٥)

﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ  
اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا  
الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿ (التوبة ٩ : ٢٩)

﴿وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾

(التوبة ٩: ٨١)

﴿فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصِرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ إِنَّا تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (التوبة ٩: ٥)

﴿فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ (النساء ٤: ٧٦)  
 ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (الحجرات ٤٩: ٩)

﴿وَكَايْنٍ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (آل عمران ٣: ١٤٦)  
 ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ (الأنفال ٨: ٦٠)  
 ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَىٰ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ<sup>(١٠)</sup> بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ<sup>(١١)</sup>﴾

(الحشر ٥٩: ١٤)

(١٠) في الأصل: جدار.

(١١) في الأصل: يفقهون.

﴿فَإِنْ لَمْ يَعْزِلُوا عَنْكُمُ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ  
وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾  
(النساء ٤: ٩١)

### مدح الصبر

﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (النحل ١٦: ٤٢؛ العنكبوت  
٥٩: ٢٩)

﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الزمر ٣٩: ١٠)  
﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾ (الرعد ١٣: ٢٢)  
﴿وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ (النحل  
١٢٦: ١٢٧-١٢٨)

﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ (الكهف ١٨: ٦٩)  
﴿وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (آل عمران ٣: ١٨٦)  
﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (فصلت  
٤١: ٣٥)

﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (البلد ٩٠: ١٧؛ العصر ١٠٣: ٣)  
﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ (المزمل ٧٣: ١٠)



## الاستعداد

﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ (التوبة ٩: ٤٦)

## مدح السخاء والإفضال

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ (البقرة ٢: ٢٥٤)

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة ٢: ٢٧٤)

﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (الحديد ٥٧: ٧)

﴿وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِنَفْسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (التغابن ٦٤: ١٦)

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (البقرة ٢: ٢١٥)

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران ٣: ٩٢)

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (الحشر ٥٩: ٩)

﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ  
وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾ (البقرة ١٧٧)  
﴿لَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ (الإسراء ١٧ : ٢٩)

### في الحِصْنَ عَلَى الْإِحْسَانِ

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (النحل ١٦ : ٩٠)  
﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (الرحمن ٥٥ : ٦٠)  
﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ (القصص ٢٨ : ٧٧)

### مدح المواصلة

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ  
وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (النور ٢٤ : ٢٢)  
﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي  
رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعَدْوٍ يَجْحَدُونَ﴾  
(النحل ١٦ : ٧١)

### إسرار الصدقات

﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ  
لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (البقرة ٢ : ٢٧١)

## الذين يَجِبُ أَنْ يُخَصَّصُوا بِالصَّدَقَاتِ

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ (البقرة ٢: ٢٧٣)

## الانتصار بعد الظلم

﴿وَلَمَنْ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (الشورى ٤١: ٤٢)

﴿إِذْ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ (الحج ٢٢: ٣٩)  
 ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ (البقرة ١٤٩: ٢)

﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ (النحل ١٦: ١٢٦)

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ (الشعراء ٢٦: ٢٢٧)

## مدح الحلم والصبر

﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الأعراف ٧: ١٩٩)

﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ الْأُمُورِ﴾ (الشورى ٤٢: ٤٣)  
 ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾ (المؤمنون ٩٦: ٢٣)

﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾  
 (فصلت ٤١: ٤٣)

﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ (البقرة ٢: ٢٣٧)  
 ﴿وَيَذَرُونِ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ (الرعد ١٣: ٢٢)  
 ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾  
 (النور ٢٤: ٢٢)

﴿فَاصْفَحَ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ (الحجر ١٥: ٨٥)  
 ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ (الشورى ٤٢: ٤٠)  
 ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ (آل عمران ٣: ١٣٤)  
 ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ (الفرقان ٢٥: ٦٣)

## التواضع

﴿وَإِخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الشعراء ٢٦: ٢١٥)  
 ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (لقمان ٣١: ١٩)

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ (الفرقان ٢٥: ٦٣)

### الأمر بالمعروف

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران ٣: ١٠٤)

﴿الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة ٩: ١١٢)

﴿وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (لقمان ٣١: ١١٧)

﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ (الحج ٢٢: ٤١)

### فعل الخير

﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ (آل عمران ٣: ١١٥)

﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ (البقرة ٢: ١٩٧)

﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا﴾ (النساء ٤: ١٢٧)

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ (الأنبياء ٢١: ٩٠)

﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الحج ٢٢: ٧٧)  
 ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (البقرة ٢: ٢١٥)  
 ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُمْ يَمْهَدُونَ﴾ (الروم ٣٠: ٤٤)  
 ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة ٩٩: ٧)

### الشكر

﴿فَخُذْ مَا آتَيْتَكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (الأعراف ٧: ١٤٤)  
 ﴿وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ (الرعد ١٣: ٣٧)  
 ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُنَوِّتْهُ مِنْهَا وَسنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ (آل عمران ١٤٥: ٣)  
 ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (النحل ١٦: ١١٤)  
 ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ (النمل ٢٧: ٤٠)  
 ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ (سبأ ٣٤: ١٣)  
 ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (إبراهيم ١٤: ٧)  
 ﴿كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ (سبأ ٣٤: ١٥)

## الأمن بقبول التوبة

﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (التوبة ٩: ٥)

﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتُوبُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ (الأنفال ٨: ٣٨)  
 ﴿حَتَّىٰ إِذَا صَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (التوبة ٩: ١١٨)

﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (الزمر ٣٩: ٥٣)  
 ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (النساء ٤: ١١٠)

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الرعد ١٣: ٦)

﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (النمل ٢٧: ١١)

## التعاون على الخير

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة ٥: ٢)

﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (النساء ٤: ١٠٩)

﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ (النساء ٤: ١٠٥)

### بشائر الخير

﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ (المطففين ٨٣: ٢٤)

﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ﴾ (آل عمران ٣:

(١٢٦

﴿فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (الروم

(٤٨: ٣٠

فِيمَنْ أُوتِيَ ذَنْبًا فَاكْتَسَبَ بِهِ خَيْرَ الدَّارِ الْآخِرَى

﴿فَاتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

(آل عمران ٣: ١٤٨)

فِي أَنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ

مِنْ بَعْدِهِ﴾ (آل عمران ٣: ١٦٠)



### في أَنَّ التَّوْفِيقَ وَالْهُدَى مِنَ اللَّهِ

﴿قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ﴾ (آل عمران ٣: ٧٣)

﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (البقرة ٢: ٢١٣؛ النور

(٤٦: ٢٤)

﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ (طه ٢٠: ١٢٣)

﴿وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ (الحج

(١٨: ٢٢)

﴿وَكَفَىٰ بَرِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ (الفرقان ٢٥: ٣١)

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ﴾

(الأعراف ٧: ٤٣)

### من حَسُنَتْ سِرِّرَتُهُ انْتَفَعَ بِالْوَعظِ وَتَزَيَّدَ فِي الْخَيْرِ

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ

زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (الأنفال ٨: ٢)

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (التوبة ٩: ١٢٤)

﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ (محمد ٤٧: ١٧)

﴿إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ﴾ (الأنفال

(٧٠: ٨)

﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾  
(الرعد ١٣: ٢٧)

﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (آل عمران ٣: ٥٧، ١٤٠)  
﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾ (مريم ١٩: ٧٦)  
﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾ (الأنبياء ٢١: ١٠٦)  
﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾  
(الفرقان ٢٥: ٧٣)

﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً﴾ (فصلت ٤١: ٤٤)  
﴿وَذَكَّرَ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الذاريات ٥١: ٥٥)  
﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ (الحاقة ٦٩: ١٢)

### لا حِرْزَ أَحْرَزُ مِنْ لُزُومِ السَّلَامَةِ

﴿فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (الأنعام ٦: ٤٨)

مدحُ اجتماع القلوب وتظافر الأيدي على كلمة الله  
﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَفَ  
بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال ٨: ٦٣)

﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ

﴿بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ (آل عمران ٣: ١٠٣)

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ  
تَرَاهُمْ﴾ (الفتح ٤٨: ٢٩)

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ (الحجر  
١٥: ٤٧)

﴿فَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يَرِدْ أَنْ يَضِلَّهُ يَجْعَلْ  
صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى  
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنعام ٦: ١٢٥)

﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ  
قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الزمر ٣٩: ٢٢)

في اتباع الأفضل أولى من اتباع الأدون

﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا  
لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (يونس ١٠: ٣٥)

﴿أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (يوسف ١٢: ٣٩)

في أن العمل على المخبر دون المنظر

﴿وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي  
أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (هود ١١: ٣١)

﴿وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّي الرَّأْيِ﴾ (هود ١١: ٢٧)  
 ﴿قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ قَالَ وَمَا عَلَّمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾  
 (الشعراء ٢٦: ١١١-١١٢)

﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ  
 وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (الكهف ١٨: ٢٨)  
 ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾  
 (الأنعام ٦: ٥٢)

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ  
 خُسْبٌ﴾ (المنافقون ٦٣: ٤)

### التَّغْيِبُ فِي الْعِمَارَةِ

﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ  
 وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (هود ١١: ٦١)

في أن لا يُتَعَقَّبَ المَعْتَذِرُ فيما أذنب واعتذر منه

﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾  
 (يوسف ١٢: ٩٢)

## في التذكير بالله تعالى

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾  
(الرعد ١٣: ٢٨)

## في حمد التآلف والتيسر

﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ (الكهف  
١٨: ٧٣)

﴿وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ (الكهف ١٨: ٨٨)  
﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة ٢: ١٨٥)  
﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة ٢: ٢٨٦)  
﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ (الطلاق  
٦٥: ٧)

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ (مريم  
١٩: ٩٧)

﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ (طه ٢٥: ٢٦-٢٥)

## في حسن العاقبة

﴿قال الله جلّ ذكره: وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ (طه ٢٠: ١٣٢)

الترغيب فيمن اجتمع له الأمانة مع الغنى

﴿إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرَ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ﴾ (القصص ٢٨: ٢٦)

في الأخذ بالحزم في استماع النصائح

﴿وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ (غافر ٤٠: ٢٨)

في الثبوت

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات ٤٩: ٦)  
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا صَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَصَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (النساء ٤: ٩٤)

مدح الحنو على الضعفاء

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾  
 (الضحى ٩٣: ٩-١١)

جزاء الحسنات

﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (الرحمن ٥٥: ٦٠)

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾  
(الحديد ٥٧: ١١)

﴿وَمَا تَقَدَّمُوا لِإِنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾ (المزمل ٧٣: ٢٠)

﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدِّ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾  
(البقرة ٢: ١٧٨)

### في بعض سياسات الملوك

﴿إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ (النمل ٢٧: ٣٤)

﴿قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾  
(البقرة ٢: ٢٤٧)

﴿وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ﴾  
(البقرة ٢: ٢٥١)

### حَمْدُ الْبَشَرِ وَلِينِ الْكَلِمَةِ

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا

مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴿آل عمران  
(١٥٩:٣)

﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (طه ٢٠: ٤٤)

﴿ضَرَبَ<sup>(١٢)</sup> اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي  
السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ  
يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا  
مِنْ قَرَارٍ﴾ (إبراهيم ١٤: ٢٤-٢٦)

﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (الإسراء ١٧: ٥٣)

﴿وَسَنَقُولَ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ (الكهف ١٨: ٨٨)

﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ (الحج ٢٢: ٢٤)

### الأمر بالإصلاح بين الناس

﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ (الحجرات  
(٩: ٤٩)

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ (الحجرات ٤٩: ١٠)

﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ

بَيْنَ النَّاسِ﴾ (النساء ٤: ١١٤)

(١٢) في الأصل: وضرب.



﴿إِنْ أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾ (هود ١١: ٨٨)  
 ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ (النساء  
 ١٢٨: ٤)

وَجُوبُ رَدِّ السَّلَامِ  
 ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ (النساء ٤: ٨٦)  
 ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى وَهُوَ يَخْشَى فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ (عبس ٨٠:  
 ٨-١٠)

الإشفاق والنصيحة  
 ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسَكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾  
 (مريم ١٩: ٤٥)  
 ﴿وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾ (الأعراف ٧: ٧٩)  
 ﴿وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ (الأعراف ٧: ٨٦)  
 ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (فاطر  
 ٣٥: ٨)

﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (النحل ١٦: ١٢٧)  
 ﴿إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَتَمَرُّونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾  
 (القصص ٢٨: ٢٠)

## الشَّفَاعَة

﴿مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا﴾ (النساء ٤: ٨٥)

﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ (الأنبياء ٢٨: ٢١)

﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾ (طه ١٠٩: ٢٠)

## الصَّبْرُ عَلَى الْمَشَقَّةِ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (الحشر ٩: ٥٩)

﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ (البقرة ٢: ١٧٧)

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران ٣: ١٣٤)

## زكا ثمرات الخير

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ﴾ (البقرة ٢: ٢٦١)

﴿كَزَّرَعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ

لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ﴿ (الفتح ٤٨ : ٢٩)

﴿وَمَا تَقْدُمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾ (المزمل ٧٣ : ٢٠)

﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (يونس ١٠ : ٢٦)

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلُهَا﴾ (الأنعام ٦ : ١٦٠)

﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (الرحمن ٥٥ : ٦٠)

صُعُوبَةُ الصَّبْرِ عَلَى مَا لَمْ تُوطِّنْ عَلَيْهِ النَّفْسُ

﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾ (الكهف ١٨ : ٦٨)

﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ (الكهف ١٨ : ٧٠)

من أمر بمعروف فليفعله ومن نهى عن منكر فلينته عنه

﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (البقرة ٢ : ٤٤)

﴿وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنِّي أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود ١١ : ٨٨)

## تكليف ما لا يُطاق

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾  
(البقرة ٢: ٢٨٦)

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾ (الطلاق ٦٥: ٧)  
﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة ٢: ١٨٥)

## في أن لا يؤاخذ أحدٌ إلا بذنبه

﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ﴾ (العنكبوت ٢٩: ٤٠)  
﴿وإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ﴾ (النجم ٥٣: ٣٧-٤٠)  
﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾ (الأنعام ٦: ١٦٤)  
﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ﴾ (المدثر ٧٤: ٣٨)  
﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ (النساء ٤: ١١١)  
﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ (الطور ٥٢: ٢١)  
﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَصْرُكُمْ مَنْ صَلَّى إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ (المائدة ٥: ١٠٥)  
﴿فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾ (فاطر ٣٥: ٣٩)  
﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَهُمْ يَمْهَدُونَ﴾ (الروم ٣٠: ٤٤)

﴿لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (سبا ٣٤: ٢٥)

﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ (النساء ٤: ١٢٣)

﴿أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الشُّفَهَاءُ مِنَّا﴾ (الأعراف ٧: ١٥٥)

﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (الأنعام

١٦٤: ٦)

﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لظَالِمُونَ﴾

(يوسف ١٢: ٧٩)

﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا

يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (الزمر ٣٩: ٧)

### اختبار الناس بأعمالهم

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ

مَسْتَهْمُ الْبِأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ (البقرة ٢: ٢١٤)

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا<sup>(١٣)</sup> وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ

يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾ (التوبة ٩: ١٦)

﴿وَلَنُبَلِّغَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾

(محمد ٤٧: ٣١)

(١٣) في الأصل: أن تدخلوا.

﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ (الأنبياء ٢١: ٣٥)  
 ﴿أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ (العنكبوت ٢٩: ٢)

﴿وَنَبْلُوكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ  
 وَالشَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة ٢: ١٥٥)  
 ﴿لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ  
 قَبْلِكُمْ وَمَنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ  
 الْأُمُورِ﴾ (آل عمران ٣: ١٨٦)

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ  
 وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ (آل عمران ٣: ١٤٢)  
 ﴿وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (الأعراف ٧: ١٦٨)

﴿وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ﴾ (محمد ٤٧: ٤)

﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ  
 الطَّيِّبِ﴾ (آل عمران ٣: ١٧٨)

فيما يريد الله تعالى للخلق من الخير

﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ  
الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا ﴿النساء ٢٦-٢٧﴾

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات ٥١: ٥٦)

﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ﴾ (النساء ٤: ١٤٧)

﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾  
(الفرقان ٢٥: ٧٧)

### في اختلاف الأرزاق

﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ  
شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾<sup>(١٤)</sup> (الشورى ٤٢: ١٢)

﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (البقرة ٢: ٢١٢؛ النور ٢٤: ٣٨)

﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ  
إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ (الشورى ٤٢: ٢٧)

﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (البقرة ٢: ٢٤٥)

﴿وإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (التوبة ٩: ٢٨)

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ  
الصَّالِحِينَ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ فَأَعْقَبَهُمْ

(١٤) في الأصل: إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا.

نَفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿التوبة ٩: ٧٥-٧٧﴾

﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ﴾ (الرعد ١٣: ٢٦)

### في نعم الدنيا ومتاعها

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (الكهف ١٨: ٤٦)

﴿أَتَمَّا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعَبٌّ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ (الحديد ٥٧: ٢٠)

﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَاَبِ﴾ (آل عمران ٣: ١٤)

﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا وَبَنِينَ شُهُودًا وَمَهْدَتْ لَهُ تَمْهِيدًا﴾ (المدثر

٧٤: ١٢-١٤)

### في أن متاع الدنيا قليل

﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾<sup>(١٥)</sup> (النحل ١٦: ٩٦)

(١٥) في الأصل: باقي.



## في أَنَّ الدُّنْيَا دُولٌ بَيْنَ الْأَبْرَارِ وَالْأَشْرَارِ

﴿كُلًّا نُمِدُّ هُوْلَاءَ وَهَؤُلَاءَ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾

(الإسراء ١٧: ٢٠)

## من صفات نعيم أهل الجنة

﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾ (طه

٢٠: ١١٨-١١٩)

## رجوع الأمور إلى أصولها

﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَكِدًا﴾

(الأعراف ٧: ٥٨)

﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ (الإسراء ١٧: ٨٤)

﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (الرعد ١٣: ١٩؛ الزمر ٣٩: ٩)

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر ٣٥: ٢٨)

﴿إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ (فاطر ٣٥: ١٨)

﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ﴾ (يس ٣٦: ١١)

## في التفرقة بين المتباينين

﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ﴾ (المائدة

٥: ١٠٠)

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (الزمر ٣٩: ٩)

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا<sup>(١٦)</sup> لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ (الزمر ٣٩: ٢٩)

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (غافر ٤٠: ٥٨)

﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ (فصلت ٤١: ٣٤)

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْ رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (النحل ١٦: ٧٥-٧٦)

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحُرُورُ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ (فاطر ٣٥: ١٩-٢٢)

﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ﴾ (الحشر ٥٩: ٢٠)

﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ  
نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ (ص ٣٨: ٢٨)

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (الجاثية ٤٥: ٢١)  
﴿أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ﴾ (آل عمران ٣:  
١٦٢)

﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ  
بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارُ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ﴾ (التوبة ٩: ١٠٩)  
﴿مِثْلَ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرَ وَالسَّمِيعَ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا  
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (هود ١١: ٢٤)

﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ (السجدة ٣٢: ١٨)  
﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾  
(فاطر ٣٥: ١٢)

﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾  
(محمد ٤٧: ١٤)

﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ  
بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الأنعام  
٦: ٨١)

﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (الملك ٦٧: ٢٢)

ما يتشابه حتى يختبر

﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾ (البقرة ٢: ٢٥)

في قلة عدد الأخيار وأن أكثرهم من الجُهال الذين هم آلات  
الأخيار وخول للأفاضل

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ﴾ (ص ٣٨: ٢٥)  
﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ (سبا ٣٤: ١٣)  
﴿كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَهُ كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾  
(البقرة ٢: ٢٤٩)

﴿وَإِنْ تَطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (الأنعام ٦:  
١١٦)

﴿وَإِنْ كَثِيرًا يَضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (الأنعام ٦: ١١٩)  
﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ (الكهف ١٨: ٢٢)  
﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف ٧: ١٨٧؛ يوسف ١٢:

٢١، ٤٠، ٦٨؛ النحل ١٦: ٣٨؛ الروم ٣٠: ٦، ٣٠؛ سبأ ٣٤: ٢٨، ٣٦؛  
غافر ٤٠: ٥٧؛ الجاثية ٤٥: ٢٦)

﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾  
(الأعراف ٧: ١٠٢)

﴿وَمَا أَكْثَرَ النَّاسَ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (يوسف ١٢: ١٠٣)  
﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ  
أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ (الفرقان ٢٥: ٤٤)  
﴿لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾ (الزخرف  
٤٣: ٧٨)

في أنّ المعاينة الصَّوُّ بالقلب

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ تُوْمِنُ قَالَ  
بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾ (البقرة ٢: ٢٦٠)

من كان ملجأً إلى خير فهو معذورٌ

﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة ٢: ١٧٣)  
﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا  
يُفْقُونَ حَرَجٌ﴾ (التوبة ٩: ٩١)

﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ

وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿  
(النحل: ١٦: ١٠٦)

في أنما يُجزى الخير من استقام في جمهور أمره  
﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: ٢: ١٢٤)  
﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ (هود: ١١: ١١٤)

### تفاضل الناس في الدين والدنيا

﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (آل عمران: ٣: ١٦٣)  
﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا  
وَعَدَ اللَّهُ الْحُسَنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا  
دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً﴾ (النساء: ٤: ٩٥-٩٦)  
﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (الأنعام  
١٣٢: ٦)

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ  
دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾ (الأنعام: ٦: ١٦٥)  
﴿انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ  
تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء: ١٧: ٢١)

﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ﴾  
(الأعراف ٧: ١٦٨)

ما يتعظ به الأخيار وهو وبال على الأشرار

﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ (آل عمران ٣: ١٤١)  
﴿لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشِّرَى لِلْمُحْسِنِينَ﴾ (الأحقاف ٤٦: ١٢)

في أن تكليف الناس ما يقدرهم قد يلجئهم الى المعصية

﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ (النساء ٤: ٦٦)

في الوعظ

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾ (النساء ٦٦: ٤)

في أن الدنيا دار عمل لما بعدها

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ  
عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (آل  
عمران ٣: ١٨٥)

## النهي عن إضاعة المال

﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ (النساء ٤ : ٥)

## النهي عن التعزير بالنفس

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (النساء ٤ : ٢٩)

﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ (هود ١١ : ٨٠)

﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة ٢ : ١٩٥)

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ

دِيَارِكُمْ﴾ (البقرة ٢ : ٨٤)

## في أن كثيراً من أمور الدنيا لا يمكن فيها إلا التقريب

﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ

الْمِيلِ﴾ (النساء ٤ : ١٢٩)

﴿قَالَ هَلْ آمَنْتُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا آمَنْتُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ﴾ (يوسف

١٢ : ٦٤)

## في أن الخيرة قد تكون فيما يكره والضّرر فيما يحب

﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ﴾ (النساء ٤ : ١٣٠)



## في أَنَّ الغيب محجوبٌ عن البشر

﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ  
الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾ (الأعراف ٧: ١٨٨)  
﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا  
أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (يونس ١٠: ٦١)  
﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ  
خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (الملك ٦٧: ١٣-١٤)  
﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ (البقرة ٢:

(٢٨٤)

﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا  
تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا  
يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (الأنعام ٦: ٥٩)  
﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ  
عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ (الرعد ١٣: ٨-٩)  
﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي  
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (النمل ٢٧: ٧٤-٧٥)  
﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ وَمَا يَعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ  
مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (فاطر ٣٥: ١١)

﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ (سبأ ٣٤: ٢؛ الحديد ٥٧: ٤)

في أن لا يزال الناس بخيرٍ ما شاع فيهم خيرٌ ما  
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ  
يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (الأنفال ٨: ٣٣)

### باب

﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (النور ٢٤: ٥٤؛ العنكبوت  
٢٩: ١٨)

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرِبُ أَمْ بَعِيدُ مَا  
تُوعَدُونَ﴾ (الأنبياء ٢١: ١٠٩)

﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾ (الأعلى ٨٧: ٩)  
﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ (الغاشية ٨٨: ٢١-٢٢)  
﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾  
(الأعراف ٧: ١٨٥)

في أن التَّخِيرَ بين أَخْذٍ بِحَقٍّ أَوْ تَرْكِ بِحَقٍّ  
﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾  
(المائدة ٥: ١١٨)

﴿وَمَا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ (الكهف ١٨: ٨٦)

## باب

﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الأنعام ٦: ١٧)

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ (مريم ١٩: ٤)

﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (فاطر ٣٥: ٢)

﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾ (الفتح ٤٨: ١١)

﴿لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (الأعراف ٧: ١٤٩)

﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (الأعراف ٧: ١٨٦)

﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ (هود ١١: ٤٣)

## باب

﴿مَّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (التوبة ٩: ٩١)

﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ (التوبة

(٧: ٩)

﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾  
(التوبة ٩: ٤)

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (الأحقاف ٤٦: ١٣)  
﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ﴾ (هود ١١: ١١٧)

في معنى ذر ما يريبك إلى ما لا يريبك

﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾ (الأنعام ٦: ١٢٠)

في تفرقة بين الأخيار والأشرار بالثواب والعقاب

﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (المائدة ٥: ٩٨)  
﴿نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾  
(الحجر ١٥: ٤٩-٥٠)

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾  
(الرعد ١٣: ٦)

في إنمائي حمد الناس ويلا مون على ما لا يقدر ون عليه ولهم الخيار

﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ (الإسراء ١٧: ٧)

### في أَنَّ المقادير تخالف تقدير البشر

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (الكهف ١٨:

(٢٣-٢٤)

### في شغل العدو بعضهم ببعض

﴿أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تُوْزُّهُمْ أَزًّا﴾ (مريم ١٩: ٨٣)

### من شريطة الإعظام للمخاطب أن تُخَفِّضَ له الأصوات

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (الحجرات ٤٩: ٢)

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (الحجرات ٤٩: ٤)

### في أَنَّ من كان عذرُه ظاهرًا فقد سقط اللومُ عنه

﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ﴾ (النور ٢٤: ٦١؛ الفتح ٤٨: ١٧)

### بابُ

﴿لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (القصص ٢٨: ٢٥)

﴿لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى﴾ (طه ٢٠: ٧٧)

﴿لَا تَخَفُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى﴾ (طه ٢٠: ٦٨)

في أَنَّ الله تعالى لم يُلجئ الخلق إلى طاعةٍ ولا معصيةٍ

﴿وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ  
سُقْفًا مِنْ فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُورًا عَلَيْهَا يُتَكَبَّرُونَ  
وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾  
(الزخرف ٤٣: ٣٣-٣٥)

في أَنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾  
(محمد ٤٧: ٣٠)

في اجتهاد تخليص من كان بريئاً من عقوبات المجرمين

﴿وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ  
فَنُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةً بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا  
لَعَذَبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (الفتح ٤٨: ٢٥)

في أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُحَاسِبَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ فِيمَا يَقُولُ وَيَفْعَلُ كُلَّ ذَلِكَ  
عنه ماثور

﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (ق ٥٠: ١٨)

## في الخشوع

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الحديد ٥٧: ١٦)

فقر الناس إلى الله تعالى في دينهم ودنياهم

﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ (القصص ٢٨: ٢٤)

﴿أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (فاطر

(١٥: ٣٥)

## باب في المهاجر والجار

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (الحشر ٥٩: ٩)

## في المشورة

﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (آل عمران ٣: ١٥٩)

(١٥٩)

﴿مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ﴾ (النمل ٢٧: ٣٢)

في طلب الأمور من وجوهاها والتوخي بها مقاديرها وأوقاتها

﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ (البقرة ٢: ١٨٩)

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ (النساء ٤ : ٦٤)

### باب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانْشُزُوا﴾ (المجادلة ٥٨ : ١١)

### في استيجاب الهدايا

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (المجادلة ٥٨ : ١٢)

### فصل في السمع والطاعة

﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (البقرة ٢ : ٢٨٥)  
 ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (النور ٢٤ : ٥١)  
 ﴿وَإِنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ (الحجرات ١٤ : ٤٩)

### تَمَّ كِتَابُ الْاِنْتِزَاعَاتِ

على يد محمد بن تمام عفا الله عنهما بكرمه  
 الحمد لله وحده وصلى الله على النبي محمد وآله صحبه وسلّم



## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر العربيّة:

- الإصْبَهاني، ابن داود. كتاب الزهرة. تحقيق ابراهيم السامرائي. عمّان: مكتبة المنار، ١٩٨٥.
- ابن الأثير. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر. تحقيق أحمد الحوفي وبدوي طبانة. القاهرة: مكتبة نهضة مصر، ١٩٦٢.
- ابن خلف الكاتب. موادّ البيان. تحقيق حاتم صالح الضامن. دمشق: دار البشائر، ٢٠٠٣.
- ابن رشيّق. قراضة الذهب. تحقيق الشاذلي بو يحيى. تونس: الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٢.
- ابن الصيرفي. كتاب الأفضليّات. تحقيق وليد قصاب وعبد العزيز المانع. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربيّة، ١٩٨٢.
- الحموي. معجم الأدباء. تحقيق إحسان عبّاس. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣.
- \_\_\_\_. معجم الأدباء. تحقيق د. س. مرجليوث. مصر: مطبعة هندية بالموسكي، ١٩٢٣-١٩٣٥.
- القلقشندي. صبح الأعشى. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصريّة، ١٩٢٢.

## المراجع العربية:

بدري، حكمت فرج. معجم آيات الاقتباس. بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠.

الصفّار، ابتسام مرهون. أثر القرآن في الأدب العربي في القرن الأول الهجري. عمّان: جُهينة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

عاصي، حسين. ابن إياس: مؤرّخ الفتح العثماني لمصر. بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٩٣.

الفكيكي، عبد الهادي. الاقتباس من القرآن الكريم في الشعر العربي. دمشق: دار النمير، ١٩٩٦.

## المراجع الأجنبية:

Audebert, C. F. "Emprunts faits au Coran par quelques poètes du II<sup>e</sup>/VIII<sup>e</sup> siècle." *Arabica* 47 (2000), 457–470.

Bauer, Th. "al-‘Amīdī, Abū Sa‘īd." *EP*<sup>3</sup>.

Brockelmann, C. *Geschichte der arabischen Litteratur*. Supplement. Leiden: Brill, 1937–42.

Gelder, G.J. van. "Forbidden Firebrands: Frivolous *Iqtibās* (Quotation from the Quran) According to Medieval Arab Critics." *Quaderni di Studi Arabi* 20–21 (2002–2003), 3–16.

Heinrichs, W. "An Evaluation of *Sariqa*." *Quaderni di Studi Arabi* 5–6 (1987–1988), 357–68.

Kadi, Wadad and Mustansir Mir. "Literature and the Qur'an," in *The Encyclopaedia of the Qur'ān*. Ed. J.D. McAuliffe. Leiden: Brill, 2003, III: 205–27.

Macdonald, D.B. and S.A. Bonebakker. "Iktibās." *EP*<sup>2</sup>, III: 1091b–1092a.

- Multi-Douglas, F. "Playing with the Sacred: Religious Intertext in *Adab* Discourse," in *Humanism, Culture and Language in the Near East*. Ed. Asma Afsaruddin and A.H. Mathias Zahniser. Winona Lake: Eisenbrauns, 1997, 51–59.
- Marzolph, U. "The Qoran and Jocular Literature." *Arabica* 47 (2000), 478–87.
- Orfali, B. "In Defense of the Use of Qur'an in *Adab*: Ibn Abī l-Luṭf's *Raf' al-iltibās 'an munkir al-iqtibās*," in *The Heritage of Arabo-Islamic Learning: Studies Presented to Wadad Kadi*. Ed. M. Pomerantz and A. Shahin. Leiden: Brill, 2015, 498–527.
- Orfali, B. "Iqtibās." *EF*<sup>3</sup>.
- Orfali, B. and M. Pomerantz. "'I See a Distant Fire': al-Tha'ālibī's *Kitāb al-Iqtibās min al-Qur'ān al-karīm*," in *Qur'an and Adab*. Ed. Nuha Alshaar. Oxford: Oxford University Press, 2017, 191–215.
- Sanni, A. *The Arabic Theory of Prosification and Versification*. Beirut: In Kommission bei Steiner Verlag Stuttgart, 1998.
- el-Shayyāl, G. "Ibn al-Ṣayrafī, Tādj al-Ri'āsa." *EP*, III:932a–932b.
- Walker, P. "Ibn al-Ṣayrafī, Tāj al-Ri'āsa." *EP*.
- Wust, E. *Catalogue of the Arabic, Persian, and Turkish Manuscripts of the Yahuda Collection of the National Library of Israel*. Trans. L. Chipman. Leiden: Brill, 2016.
- Vasalou, S. "The Miraculous Eloquence of the Qur'an: General Trajectories and Individual Approaches." *Journal of Qur'anic Studies* 4 (2002), 23–53.



## المحتويات

شكر.....	٥
توطئة.....	٩
اقتباس القرآن.....	٩
كتاب انتزاعات القرآن العظيم.....	١٥
موثوقية نسبة كتاب انتزاعات القرآن العظيم.....	٢١
مخطوطة كتاب انتزاعات القرآن العظيم.....	٢٣
انتزاعات القرآن العظيم لعلي بن مُنَجِّب، عُرِفَ بابن الصَّيرَفِي...٢٧	٢٧
في الرِّسْلِ صلواتُ الله عليهم والأئمة عليهم السَّلام.....	٢٧
في تسمية الإمام مَلِكًا والخِلافة مُلْكًا.....	٢٨
في طاعة أولي الأمر.....	٢٨
في الوزارة.....	٢٩
في أن لولي الأمر أن يَتَخَيَّرَ للرَّعيَّة ما يُحْمَدُ فيه رأيُه.....	٢٩
في حاجة النَّاسِ إلى مَنْ يَرُدُّعُهُمْ عن السيِّئات.....	٣٠
من شروط الطَّاعة تَرْكُ الاعتِراضِ على الأمر.....	٣٠
في أَنَّهُ قَلَّ ما اتَّفَقَتْ آراءُ النَّاسِ وأهْواؤُهُمْ إِلَّا لأمرٍ يَخْضَرُهُمْ أو جامعٍ يَجْمَعُهُمْ.....	٣٠

الإذكار بالنعم .....	٣٠
الاْتِصَارُ بِاللّٰهِ تَعَالٰى وَالاعْتِصَامُ بِحَبْلِهِ .....	٣١
التَّوَكُّلُ عَلَى اللّٰهِ تَعَالٰى .....	٣٢
فِي بَعْضِ لَطَائِفِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَفَايَاتِهِ .....	٣٣
فَضْلُ الْعَقْلِ وَأَهْلُهُ .....	٣٣
الْبِرُّ وَالتَّقْوَى وَالْإِيمَان .....	٣٤
فَضْلُ الْحِكْمَةِ .....	٣٧
فَضْلُ الْعِلْمِ .....	٣٧
مَدْحُ الْحَقِّ .....	٣٨
مَدْحُ الْعَدْلِ .....	٤٠
فِي الصِّدْقِ .....	٤٠
فِي الْوَفَاءِ .....	٤١
تَأْدِيَةُ الْأَمَانَةِ .....	٤١
الشَّجَاعَةُ وَالْجِهَاد .....	٤٢
مَدْحُ الصَّبْرِ .....	٤٨
الاستعداد .....	٤٩
مَدْحُ السَّخَاءِ وَالْإِفْضَالِ .....	٤٩
فِي الْحِصْنِ عَلَى الْإِحْسَانِ .....	٥٠
مَدْحُ الْمَوَاسَاةِ .....	٥٠
إِسْرَارُ الصَّدَقَاتِ .....	٥٠
الَّذِينَ يَجِبُ أَنْ يُخَصَّصُوا بِالصَّدَقَاتِ .....	٥١

٥١	الانتصار بعد الظُّلم .....
٥١	مدحُ الحلم والصَّبْر .....
٥٢	التَّواضع .....
٥٣	الأمر بالمعروف .....
٥٣	فعل الخير .....
٥٤	الشُّكر .....
٥٥	الأَمْنُ بقبول التَّوبَةِ .....
٥٥	التَّعاون على الخير .....
٥٦	بشائر الخير .....
٥٦	فيمَن أُوتِيَ دَنَبًا فَاكْتَسَبَ بِهِ خَيْرَ الدَّارِ الْآخَرِ .....
٥٦	فِي أَنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .....
٥٧	فِي أَنَّ التَّوْفِيقَ وَالْهُدَى مِنْ اللَّهِ .....
٥٧	مِنْ حَسُنَتْ سِرِيرَتُهُ انْتَفَعَ بِالْوَعظِ وَتَزِيدَ فِي الْخَيْرِ .....
٥٨	لَا حِرْزَ أَحْرَزَ مِنْ لُزُومِ السَّلَامَةِ .....
٥٨	مدحُ اجتماع القلوب وتظافر الأيدي على كلمة الله .....
٥٩	فِي اتِّبَاعِ الْأَفْضَلِ أَوَّلَى مِنْ اتِّبَاعِ الْأَدْوَنِ .....
٥٩	فِي أَنَّ الْعَمَلَ عَلَى الْمَخْبَرِ دُونَ الْمَنْظَرِ .....
٦٠	التَّوْغِيبُ فِي الْعِمَارَةِ .....
٦٠	فِي أَنَّ لَا يُتَعَقَّبَ الْمُعْتَذِرُ فِيمَا أَذْنَبَ وَاعْتَذَرَ مِنْهُ .....
٦١	فِي التَّذْكِيرِ بِاللَّهِ تَعَالَى .....
٦١	فِي حَمْدِ التَّائِلِّ وَالتَّيَسِّرِ .....

- ٦١ ..... في حسن العاقبة.
- ٦٢ ..... التَّوَّابُّ فِيمَنْ اجْتَمَعَ لَهُ الْأَمَانَةُ مَعَ الْغِنَى
- ٦٢ ..... فِي الْأَخْذِ بِالْحَزْمِ فِي اسْتِمَاعِ النَّصَائِحِ.
- ٦٢ ..... فِي التَّثَبُّتِ
- ٦٢ ..... مَدْحُ الْحُنُوِّ عَلَى الضَّعْفَاءِ
- ٦٢ ..... جَزَاءُ الْحَسَنَاتِ
- ٦٣ ..... فِي بَعْضِ سِيَاسَاتِ الْمُلُوكِ
- ٦٣ ..... حَمْدُ الْبَشْرِ وَلَيْنِ الْكَلِمَةِ
- ٦٤ ..... الْأَمْرُ بِالْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ
- ٦٥ ..... وَجُوبُ رَدِّ السَّلَامِ
- ٦٥ ..... الْإِشْفَاقُ وَالنَّصِيحَةُ
- ٦٦ ..... الشَّفَاعَةُ
- ٦٦ ..... الصَّبْرُ عَلَى الْمَشَقَّةِ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ
- ٦٦ ..... زَكَاتُ ثَمَرَاتِ الْخَيْرِ
- ٦٧ ..... صُعُوبَةُ الصَّبْرِ عَلَى مَا لَمْ تُؤْتِ عَلَيْهِ النَّفْسُ
- ٦٧ ..... مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ فَلْيَفْعَلْهُ وَمَنْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ فَلْيَنْتَهَ عَنْهُ
- ٦٨ ..... تَكْلِيفُ مَا لَا يُطَاقُ
- ٦٨ ..... فِي أَنْ لَا يُؤْخَذَ أَحَدٌ إِلَّا بِذَنْبِهِ
- ٦٩ ..... اخْتِبَارُ النَّاسِ بِأَعْمَالِهِمْ
- ٧٠ ..... فِيمَا يَرِيدُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْخَلْقِ مِنَ الْخَيْرِ
- ٧١ ..... فِي اخْتِلَافِ الْأَرْزَاقِ



- ٧٢ ..... في نعم الدنيا ومتاعها.
- ٧٢ ..... في أن متاع الدنيا قليل.
- ٧٣ ..... في أن الدنيا دُولٌ بين الأبرارِ والأشرار.
- ٧٣ ..... من صفات نعيم أهل الجنة.
- ٧٣ ..... رجوعُ الأمورِ إلى أصولها.
- ٧٣ ..... في التفرقة بين المتباينين.
- ٧٦ ..... ما يتشابه حتى يُختبر.
- في قلة عدد الأخيار وأن أكثرهم من الجهال الذين هم آلات الأخيار
- ٧٦ ..... وخولٌ للأفاضل.
- ٧٧ ..... في أن المعاينة ألصقُ بالقلب.
- ٧٧ ..... من كان ملجأً إلى خير فهو معذورٌ.
- ٧٨ ..... في أنما يُجزى الخير من استقام في جمهور أمره.
- ٧٨ ..... تفاضلُ الناس في الدين والدنيا.
- ٧٩ ..... ما يتعظ به الأخيار وهو وبالٌ على الأشرار.
- ٧٩ ..... في أن تكليف الناس ما يقدرهم قد يلجئهم إلى المعصية.
- ٧٩ ..... في الوعظ.
- ٧٩ ..... في أن الدنيا دار عملٍ لما بعدها.
- ٨٠ ..... النهي عن إضاعة المال.
- ٨٠ ..... النهي عن التعزير بالنفس.
- ٨٠ ..... في أن كثيراً من أمور الدنيا لا يمكن فيها إلا التقريب.
- ٨٠ ..... في أن الخيرة قد تكون فيما يُكره والضّرر فيما يُحب.

- في أنّ الغيب محجوبٌ عن البشر ..... ٨١
- في أنّ لا يزال الناس بخيرٍ ما شاع فيهم خيرٌ ما ..... ٨٢
- باب [في تذكير الناس] ..... ٨٢
- في أنّ التّخيير بين أخذٍ بحقٍّ أو تركٍ بحقٍّ ..... ٨٢
- باب [في إزالة الضرر] ..... ٨٣
- باب [في الاستقامة والإصلاح] ..... ٨٣
- في معنى ذر ما يريك إلى ما لا يريك ..... ٨٤
- في تفرقة بين الأخيار والأشرار بالثواب والعقاب ..... ٨٤
- في إنّما يُحمد النّاس ويُلامون على ما لا يقدرّون عليه ولهم الخِيار ..... ٨٤
- في أنّ المقادير تخالف تقدير البشر ..... ٨٥
- في شغل العدوّ بعضُهم ببعضٍ ..... ٨٥
- من شريطة الإعظام للمخاطب أن تُخفّض له الأصوات ..... ٨٥
- في أنّ من كان عذرُهُ ظاهرًا فقد سقط اللّوم عنه ..... ٨٥
- باب [في عدم الخوف] ..... ٨٥
- في أنّ الله تعالى لم يُلجئ الخلق إلى طاعةٍ ولا معصيةٍ ..... ٨٦
- في أنّ التّخلّق يأتي دونه الخُلُق ..... ٨٦
- في اجتهاد تخليص من كان بريئًا من عقوبات المجرمين ..... ٨٦
- في أنّه يجب أن يُحاسب الإنسان نفسه فيما يقول ويفعل كلّ ذلك عنه ..... ٨٦
- مأثور ..... ٨٦
- في الخشوع ..... ٨٧
- فقر النّاس إلى الله تعالى في دينهم ودنياهم ..... ٨٧

باب في المهاجر والجار .....	٨٧
في المَشَوْرَة .....	٨٧
في طَلَبِ الأمور من وُجوهها والتَّوَحِّي بها مقاديرها وأوقاتها .....	٨٧
باب [في إفساح المجال للآخرين] .....	٨٨
في استيعاب الهدايا .....	٨٨
فصل في السَّمع والطَّاعة .....	٨٨
قائمة المصادر والمراجع .....	٨٩
المصادر العربيّة .....	٨٩
المراجع العربيّة .....	٩٠
المراجع الأجنبية .....	٩٠
المحتويات .....	٩٣

الطبعة: المطبعة العربيّة ش.م.ل.

٢٠٢٠ / / - -

